لان

اذا حكم لا يرد حكمه وانما منع تسميته بها الحكم اسم من اسماء الله تعه وان الله تعه هو الحكيم واليه الحكم فهذه لكمال التحقيق
بغيره وقد يقال الحكم اسم من اسماء الله تعه كالحكيم فلم سلم تسميته به غيره ولا اباعيسى لا تهامه ان لعيسى عم
ابا لما روي ان رجلا سمي اباعيسى فقال النبي عم ان عيسى لا اب له فكره ذلك ولا عبد فلان فان العبد انما هو
لله تعه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عم لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله تعه فكل نسائكم اماء الله تعه و
لكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي قيل انما كره ذلك اذا قاله على سبيل التطاول على الرقيق والتحقير
لشانه والا فقد جاء به القران العظيم قال الله تعه والصالحين من عبادكم واماءكم كذا في شرح المصابيح ولا
يسميه اي الغلام بما فيه تزكية في مختار الصحاح زكى الرجل نفسه تزكية اثنى عليه ومدحها نحو الرشيد
والامين ونحوه ولا يجمع بين اسم النبي عم وكنيته نحو ان يسميه محمدا او ابا القاسم لما قال عم لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي
وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي عم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم هو يريد ابنه فالتفت اليه النبي عم
فقال الرجل انما دعوت ابني فقال عم انما سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي قال الشافعي رحه لا يجوز لاحد ان يكني ابنه ابا
القاسم سواء كان اسمه محمدا او لا وجمع جوزوا التكني به اذا لم يكن الاسم محمدا او احمدا كذا ذكره في شرح المصابيح
وكلام المصنف مائل الى القول الاخير وفي الاحياء قال العلماء كان ذلك في عصره عم اذ كان ينادى عم يا ابا القاسم
واما الان فلا باس به واذا سمي الولد باسماء الانبياء والملائكة لم يجز ان يلعن ولا يشتم او يصغره اي لا يجوز
ان يورد ذلك الاسم بايراد التصغير ويذكره على سبيل الاهانة والتحقير الا ان يواجه الشخص المسمى فيقول له انت
كذا او كذا بدون ذكر اسمه ويكرم الولد اكراما اذا سمي محمدا في الحديث اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه ذلك الشان
اسم النبي عم ووسعوا له في المجلس توسعة ولا تقبحوا له وجها اي لا تظهروا اليه عبوسة الوجه ونهى النبي عم ان يسمى
الرجل محمدا ثم يلعن او يشتم ولا يلقب الامير بملك بكسر اللام الاملاك عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عم ان اخنع
الاسماء اي اقبحها واكثرها مذلة يوم القيامة عند الله تعه رجل اي اسم رجل تسمى بفتح التاء والميم المشددة
ملك الاملاك وكذا في معناه نحو سيد السادات وفسر سفيان بن عيينة قوله ملك الاملاك بان تسمى شاهنشاه
وقال بعضهم ان يسمى الرحمان الجبار العزيز قال صاحب تحفة الابرار وتفسير ابن عيينة اشبه ويكنى الرجل باكبر
اولاده عن مقدام بن شريح عن ابيه هانئ انه وفد الى رسول الله عم مع قومه سمعهم يكنونه بابي الحكم فقال عم
ان الله تعه هو الحكيم واليه الحكم اي لا يليق ذلك الاسم بغيره تعه فقال هانئ كان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت
بينهم فرضي به الفريقان فقال النبي عم متعجبا ما احسن هذا اي الحكم بين الناس ثم قال فما لك من الولد فقال حاني
شريح ومسلم وعبد الله قال عم فمن اكبرهم فقال شريح فقال انت ابو شريح فقصد به تكنيته بذلك قال
صاحب المصابيح هذا الحديث يدل على ان الاولى ان يكنى الرجل والمرأة باكبر بنيهما فان لم يكن ابن فباكبر بناتهما

ولا يكني

---

ولا يكنى الرجل قبل ان يولد له لانه يشبه الكذب قال في مجمع الفتاوى رجل كنى ابنه الصغير بابي بكر ونحوه كره بعض المشايخ
لانه كذب فليس له ابن اسمه ليكون هو ابا بكر والصحيح انه لا باس به فان الناس يريدون به التفاؤل انه سيصير
اباه فيما يأتي لا التحقيق انتهى واذا ولد له الكنى به اي استعجل في الاكتناء هو اليه اشار المصنف بقوله وفي بعض
الحديث بادروا اولادكم بالكنى قبل ان تلقب عليهم بالالقاب واعلم ان العلم اذا صدر بأب وام او ابن او بنت
سمي كنية والا فان كان مما يشعر بمدح او ذم مقصود منه قطعا سمي لقبا وما عداها من الاعلام يسمى اسما
وهذا ما عليه اصطلاح اهل العربية فاحفظ ومن حقوق الولد على الوالد ان يسميه عند الولادة في اليوم
السابع لا قبله في شرح المصابيح احسن الاسماء ومما ينبغي ان يعلم هنا ان السقط ينبغي ان يسمى قال عبد الله ابن
يزيد بن معاوية بلغني ان السقط يوم القيامة وراء ابيه فيقول انت ضيعتني وانت تركتني ولا اسم لي ذكره
في الاحياء وتعليم الكتاب اذا عقل ما يحتاج اليه من الفرائض والسنن واداب الدين وعلم السباحة بكسر الباء
الموحدة والحاء المهملة بالفارسية شناوركردن در اب والرمي اي رمي السهم والمرأة اي تعلم البنت
الغزل اي غزل القطن والصوف ونحوهما ومن حق الولد على الوالدين ان لا يرزقه الا حلالا طيبا ويزوجه ويزوج
الولد ذكرا كان او انثى اذا ادرك حد البلوغ وان لم يزوج فاحدث حدثا فالاثم بينهما والجملة اي حاصل الكلام
في ذلك المذكور ان الولد امانة الله تعه عنده اي ودع اياه طاهرا مطهرا على فطرة الاسلام اي على جبلة السليمة
والطبع المستعد لقبول الدين المحمدي فيؤديه الى الله تعه طاهرا مطهرا او يبذل الجهد بضم الجيم وفتحها الطاقة اي يبذل
ماله وسعته في صيانة عرضه ودينه حتى يعذر على صيغة المجهول ان يكون معذورا عند الله تعه ويؤدبه باداب الله تعه
اي الادب المتعلقة بالعبادات في الظاهر والباطن فان ذلك التاديب خير له اي لذلك الوالد من كثرة القرب
بضم القاف وفتح الراء جمع قربة كغرفة وغرف والمراد به النوافل قال المجاهد ان الرجل يبشر بصلاح ولده في قبره
ذكره في شرح الخطب فانه يتاذى اي التاديب المذكور يسال عنه يوم القيامة فهو اخذ على صيغة المفعول
به اي بالتقصير فيه بخلاف ذلك الكثير من النوافل فهو خير منه في حق ذلك الوالد اي الاب فاذا تكلم الصبي فانه يعلمه اولا
كلمة لا اله الا الله يلقنه ذلك سبع مرات ثم يلقنه تلقينا هذه الاية فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش
الكريم ويلقنه اية الكرسي واخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو الى قوله تعه وهو العزيز الحكيم ومن فعل ذلك
لم يحاسبه الله تعه يوم القيامة ويعود بكسر الواو المشددة اي يجعل الولد متعودا على فعل الخيرات قوله اذا عرف
يمينه اي جهته يمينه عن شماله ظرف يعود فان ثواب ذلك اي فعل الخيرات له اي للوالد المؤدب ولا يكون عليه
اي على الوالد من مساويه من شر ذلك الولد شيء لقوله تعه ولا تزر وازرة وزر اخرى ويامره اي الولد
بالصلوة اذا بلغ سبعا ويضربه عليها اذا بلغ عشرا كما قال عم مروا صبيانكم بالصلوة اذا بلغوا سبعا واضربوهم اذا بلغوا عشرا

Copyright © King Saud University